

ألا ليت شعري هل أبيتنَّ ليلةً بوادٍ وحولي إذ خِرَ وجليلُ

وهل أردنَ يوماً مياهَ مجنةٍ وهل يبدوُنَّ لي شامةٌ وطفيلُ

ولقد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف مكة من « أصيل » فجری دمعهم حيناً إليها وقال : يا أصيل دع القلوب تفر .

وطنية الحرية والعزة

وإن كانوا يريدون أن من الواجب العمل بكل جهد في تحرير البلد من الغاصبين وتوفير استقلاله له وغرس مبادئ العزة والحرية في نفوس أبنائه ، فنحن معهم في ذلك أيضاً ، وقد شدد الإسلام في ذلك أبلغ التشديد فقال تبارك وتعالى : ﴿ والله العزة ولسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون ﴾ المنافقون . ويقول : ﴿ ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً ﴾ النساء .

وطنية المجتمع

وإن كانوا يريدون بالوطنية تقوية الرابطة بين أفراد القطر الواحد وإرشادهم الى طريق استخدام هذه التقوية في مصالحهم فذلك نوافقهم فيه أيضاً ، ويراه الاسلام فريضة لازمة فيقول نبيه صلى الله عليه وسلم : « وكونوا عباد الله إخوانا » ويقول القرآن الكريم : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالاً ودوا ما عنيتم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر قد بينا لكم الآيات إن كنتم تعقلون ﴾ آل عمران .

وطنية الفتح

وإن كانوا يريدون بالوطنية فتح البلاد وسيادة الأرض فقد فرض ذلك الاسلام ووجه الفاتحين إلى أفضل استعمار وأبرك فتح ، فذلك قوله تعالى : ﴿ وقتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله ﴾ الانفال .

وطنية الحزبية

وإن كانوا يريدون بالوطنية تقسيم الأمة إلى طوائف تتناحر وتتضاغن وتتراشق بالسباب وتترامى بالتهم ويكيد بعضها لبعض ، وتتشيع لمناهج وضعية أملتها الأهواء وشكلتها الغايات والأغراض وفسرتها الأفهام وفق المصالح الشخصية ، والعدو يستغل كل ذلك لمصلحته ويزيد وقود هذه النار اشتعالاً يفرقهم في الحق ويجمعهم على الباطل ،